تجليات المكان في شعر ابن زمرك الأندلسي (ت ٧٣٣هـ)

م.م. نبأ جمال هاشم ربيع
جامعة كركوك / كلية التربية للبنات

م.د. عبدالله حسن محمد حسن
جامعة كركوك / كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : nabaa-jamal@uokirkuk.edu.iq
abdulla-hassan@uokirkuk.edu.iq

كلمات مفتاحية : الرياض ، القصر ، الفيافي ،الوادي ، الروضة

كيفية اقتباس البحث

ربيع ، نبأ جمال هاشم، عبدالله حسن محمد حسن ، تجليات المكان في شعر ابن زمرك الأندلسي (ت ٧٣٣هـ)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Manifestations of place in the poetry of Ibn Zamrak Al-Andalusi (d. 733 AH)

A.L. Nabaa Jamal Hashim Rabbi
University of Kirkuk / College of Education for Girls
nabaa-jamal@uokirkuk.edu.iq

Assistant Professor
Abdullah Hassan Mohammed Hassan
University of Kirkuk / College of Education for Girls
abdulla-hassan@uokirkuk.edu.iq

Keywords: Riyadh, Palace, Desert, Valley, Rawdah

How To Cite This Article
Rabbi, Nabaa Jamal Hashim, Abdullah Hassan Mohammed Hassan, Manifestations of place in the poetry of Ibn Zamrak Al-Andalusi (d. 733 AH), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution- Non Commercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Place is the space in which creative events take place, as its details draw images of nostalgia and longing for poets. Each poet differs from the other in describing the manifestations of place, due to the reality he lives in. These fluctuations in place create many images in the memory of poets. He remembers the past and cries over the remains of homes and those who inhabit them. Place is the outlet through which the poet recalls his life with all its details. This connection is rooted in the human soul, detonating its energy and inspiring it to express and compose in realizing the circumstances it has gone through. From this standpoint, place took on a broad dimension in literary details. The reason for choosing the topic: The place is what explodes the creative literary energies and is a motivator for the characters. In addition, it represents the connection that

the poet has with his environment, and is a source of strength for stability in building the character. Ancient Arabic poetry did not know an environment similar to the environment of Andalusia, so the poets delved into the accuracy of the description and the artistry of poetic images. The objectives of the study were to show the feature that the place manifested in all Arabic poetry, especially Andalusian poetry, as it creates a character for a poet and makes him fluctuate in his poems between one place and another, and this place changes and does not remain in one state, as it is defined by the character of the hero through sadness or happiness, so a study of the place takes many aspects whose dimensions are rooted in the poet's psyche.

الملخص :

المكان هو الحيز الذي تدور عليه الأحداث الإبداعية ، إذ ترسم تفاصيله صور الحنين و الشوق لدى الشعراء فيختلف كل شاعر عن غيره في وصف تجليات المكان ، لما له من واقع يعيشه ، فهذه التقلبات في المكان تخلق صور عديدة في ذاكرة الشعراء فهو يذكر الماضي ويبكي على بقايا الديار ومن يسكنها ، فالمكان هو المنفذ الذي يسترجع فيه الشاعر حياته بكل تفاصيلها ، فهذا الارتباط متجذر في النفس البشرية فيفجر طاقتها ويلهمها التعبير والنظم في ادراك ما مرت به من ظروف ، فمن هذا المنطلق أخذ المكان بعدا واسعا في التفاصيل الأدبية. وسبب اختيار الموضوع : إن المكان هو الذي يفجر الطاقات الأدبية الإبداعية فيعتر محفز للشخصيات ، إضافة إلى ذلك يمثل الارتباط الذي يتصل به الشاعر مع بيئته فيعد مصدر من القوة للثبات في بناء الشخصية ، الشعر العربي قديما لم يعرف بيئة تشبه بيئة الأندلس لهذا أمعن الشعراء في دقة الوصف و التفنن بالصور الشعرية .وكانت أهداف الدراسة هي إظهار الميزة التي تجلى بها المكان في كل الشعر العربي وخاصة الشعر الأندلسي ، فهو يصنع شخصية لشاعر ويجعله يتقلب في أشعاره بين مكان و آخر ، و هذا المكان يتغير لا يبقى على حال واحد فهو محدد بشخصية البطل من خلال الحزن أو السعادة ، فدراسة في المكان تأخذ الكثير من الجوانب التي أبعادها متأصلة في نفسية الشاعر.

المقدمة :

المكان في شعر ابن زمرك الأندلسي لعب الدور الكبير في حياته الشعرية و إنه كان شاعر الملوك ، فهذه البيئة وفرت له العديد من الصور الشعرية في وصف الأمكنة و الرياض وغيرها ، إضافة إلى ذلك الأندلس هي البيئة النظرة التي لطالما تغنى الشعراء بجمال طبيعتها ، حظي المكان في الأدب اهتمام كثير من الدارسين ، لأن المكان في النصوص الأدبية تتجاوز كونها مجرد شيء صامت أو خلفية تقع عليها أحداث العمل ، فهو عنصر غالب في الرواية حامل

لدلالة، ويمثل محورا أساسيا من المحاور التي تدور حولها عناصر الرواية، لذا يرى البعض أن العمل الأدبي حين يفتقد للمكان، فهو يفقد خصوصيته وبالتالي أصالته، وللمكان قيمة إبداعيّة مهمة على صعيد التشكيل السّردي والمحتوى الدلالي ، فإن هذا المسرح على أرضه تقع الأحداث و له مكانة كبيرة في نفوس الأدباء بصورة عامة .

- **خطة البحث :**

اقتضت دراسة هذا البحث إلى تقسيمه إلى مقدمة تتحدث عن المكان عند الأدباء و مبحثين هما المكان الأليف و المكان المعادي و خاتمة و قائمة مصادر ومراجع .

المكان عند الأدباء :

المكان هو الحيز الذي تدور به الأحداث ، إذ إن علاقته بالشّخصية هي عبارة عن فضاءٌ تأخذ الشّخصية فيه دورها و ترسم أمجادها، فتحول المكان إلى عالمها الخاص ، فالمكان يعاد تشكيله وتحويله إلى أشكال مختلفة حسب احتياجات الشخصية ولا يمكن فصل المكان عن الزمن و الشخصيات ، يشكل المكان أهمية واضحة في بناء النص الأدبي الذي يجسد مجموعة من الرؤى والقيم، وتفرض حركة الشخوص وفعلها إطاراً مكانياً تدور فيه [١]، فالمكان هو مَن تجتمع به العناصر السردية وتتحد ، فهو نقطة انطلاق الحدث الأدبي إنه مأوى الشخصيات والبؤرة التي تنبثق من عمقها التشكيلات السردية كافة [٢]، ورغم أن المكان والزمان عنصران متلازمان لا يفترقان، فإن المكان ثابت على عكس الزمان المتحرك، وهو في ثبوته واحتوائه للأشياء الحسية المستقرة فيه يدرك بالحواس إدراكا مباشرا . وللمكان تأثيره خارج النص الأدبي ، إذ يلعب دورا كبيرا فهو المفجر لطاقات المبدع [٣] ، ذلك أن المكان صورة أولية ترجع إلى قوة الحساسية الظاهرة التي تشمل حواسنا الخمس[٤]، وقد آثر المشتغلون بدراسة عنصر المكان في استخدام مصطلح الفضاء عن مصطلح المكان الأدبي وجدوا في الأول شمولية أوسع، لكونه يشمل المكان، فالمكان الأدبي مكان بعينه تجري فيه الأحداث[٥] . إنّه لا يعيش منعزلاً عن باقي عناصر السرد الرّوائي، وإنّما يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الأخرى للسرد، كالشخصيات والأحداث والرؤية السردية[٦]، وعندما تشير الشخصية إلى العالم فإنما يقوم في تصورهِ حيّز معين في ذاكرتهِ، وبالتالي فإنّ المرء حين يستعمل تعبير العالم، فإنّهُ يستعمل تعبيراً مكانياً ثمَّ إنّ حركة الشخوص والأحداث تسير على خطوط زمانية ولا يتصور وجود نص مكاني يخلو من البعد المكاني والزماني [٧]، هذا فإنّ النص الأدبي تتشكل من نسيج من الكلمات مكوناً من الشخصيات والأحداث والزمان والمكان وأساليب السرد واللغة ، وعند دراسة المكان عنصر مستقل في النص الأدبي ، فإنَّ الناقد قد يتناوله تناولاً مستقلاً عن باقي عناصر السرد الأخرى

"وهذا لا يعني إنّ المكان يمكن أن يعزل عن الزمن والشخصية وإنّما ليوضح على الصعيد النظري فقط، وفي المجال التطبيقي لا يمكن تناول وحدة من هذه الوحدات الثلاث: زمن، مكان، شخصية، بشكل مستقل دون أن تخترق هذه الوحدة مراراً من قبل الوحدتين الأخيرتين، فالزمن لا يتحدد إلاّ من قبل شخصية ما، في مكان محدد، أمّا الشخصية فوجودها مرهون فعلى سبيل المثال السّجن مكان آمن للشّخصيّة المهدّدة بالقتل خارج السّجن، ومن خلال الشخصية يمكن معرفة وتحديد قيمة المكان إن كان معادي أو أليف ، أو مكان معلق ومكان مفتوح ، فهو لا يتجاوز كونهُ الحيز الذي يتحرك فيه صراع الشّخصيات ، فمكان هو الاطار الجغرافي للشخصية فهي التي تحدد نوع المكان الذي يكون مسرحا للصراع الدرامي . ومن هذه المنطلقات قسم المكان إلى قسمين بحسب ما ذكره الأدباء العرب و المستشرقين إلى مكان أليف و مكان معادي و مكان مغلق و مكان مفتوح .

١ – المكان الأليف :

هو المكان الذي يشعرنا بالألفة والمحبة ، ((أي المكان الذي نحب))، وهو مرتبط بالذكريات السعيدة ، بحيث إننا عندما نبتعد عنه نظل دائماً نتذكره ونسقط على الكثير من مظاهر الحياة المادية ذلك الإحساس بالحماية والأمن اللذين يوفرها للشخصية [٨]، قال ابن زمرك الأندلسي في مقدم أيضا يهنئه رضي الله عنه وقد نزل على مقربة من حضرة [٩] : من الكامل

دارُ الأحبة قد بدت أعلامـــــها وأتاك في عرف النسيم سلامها
نفحات طيب من رياض شمـائل مسك الثناء على الإمام ختامها
وتبرجت تجلو عليك محـــاسنا بسناك يا بدر التمام تمامهـــا

يذكر الشاعر أن دار الأحبة قد ظهرت أعلامها ، ويقصد بها الدلالة للمنزلة للممدوح و علمه وأتاك في عرف النسيم سلامها فهو يكني عن أنفاسهم و كلامهم كأنه نسيم يهب عليه نفحات طيب من رياض خصالها المسك ،وختامها المسك ، وتزين المكان بمحاسنك فأنك رمح في هذه البقاء ، يا بدر التمام أينما حللت شاعر صيتك و ضوؤك .

تردد قول الشاعر في حضرة أيضا :[١٠]

هي حضرة تهدي لها الأرواح نسماتها نمَّت بها التفـــاح
والله ما يدري أفي حلم أنـــا أم من جنان الخلد ما يلتاح
روحٌ وريحـــان ونزهة أعين فكأنهن ثناؤك النَّفَّـــــاح

المكان الأليف هو الحضرة و هو مكان التقاء الجماعة من الناس أصل الحضرة مصدر بمعنى الحضور، كما صرحوا به، ثم تجوزوا به تجوزا مشهورا عن مكان الحضور نفسه، ويطلق على

كل كبير يحضر عنده الناس، ويقال أيضا: إنه ليعرف من بحضرته ومن بعقوته وفي التهذيب : الحضرة: قرب الشيء[١١]، فهذا المكان أصبح أليفا بفضل الملك عندما دخله فضلا عما تدل عليه من رفاهية ونعيم الذي يعش فيه . , [١٢]

وقال يصف الرياض :[١٣]

ماذا عسى يصف أمرْ بمقالـه إحسان من ملك الملوك فعالُهُ

راق الرياض ثنائه و جمـــاله فاق البدور بهاؤه وكمـــــالُهُ

تردد لفظ الرياض في الشعر الأندلسي بشكل عام و هذا بفضل البيئة الأندلسية وعناية الناس بهذا المكان و التباهي به ، ويدل هذا على أهمية هذا المكانَ ، الروض الأرضُ ذاتُ الخُضْرةِ و المَوْضِعُ يَجْتَمِعُ إليه الماء يَكْثُرُ نَبْتُه ولا يُقالُ في مَوْضعِ الشَّجرِ رَوْضَةٌ وقيل الرَّوْضَةُ عُشْبٌ وماءٌ ولا تكون رَوْضَةً إلا بماء معها أو إلى جَنْبِها .[١٤]وهذا ما يجعلها مكانا أليفا يرسم الأمان و الطمأنينة في نفس الشاعر.

و قال ابن زمرك في وصف مركب [١٥]: من الكامل

وركبت خافقة الجنـــاح إذا جرت لم تستبين إلا كلمح بالبصر

كانت من الفلك المواخر فاغتدت فلكا توسط هـــالة منه القمر

يا بحر ماء إن فـــــوقك أبحر لأنامل غيث الندى منها انهمر

يصف ابن زمرك مركب في البحر سريع بلمح البصر ، كانه يسبح في الفضاء ، وكل هذا بفضل الممدوح الذي يركب عليه ،ويخاطب البحر بأن فوقه أبحر و هي كناية عن كرم الأمير فهو كالسحاب الذي يغيث بقطرات كالندى ينهمر على الأرض ، و كثر استعمل الفضاء لكونه محطة للأنظار لجمال كالقمر والشمس والنجوم عادة ما يترك الوصف في الأرض لغاية يدركا الشاعر وهي مرتبة العلو و المكانة المميزة لا يستطيع أحد الوصول أليه ، أو أن كل الناس تنظر إلى رفعة للممدوح و مقامه.

وقال يحييه ، حياه الله ، وركابه العلي بوادي الخرس [١٦]: (من الطويل)

عجبا لوادي الخرس قد سال انعما فلم ندر واد ما جرى فيه أم بحر ؟

وردنـــــا به للجود كف خليفة تجرر أذيال الغمـــام ولا فخر

و يا بعد بين الغمـــــــام وكفه فانمله كفيه لنـــا أبحر عشر

الوادي هو مكان منخفض من الأرض إذ يزخر بالنبات والخصب يقع في الأندلس في مالقا ، إلى هذا يذهب تصور الشاعر ويجعل هذا المكان في ذكر فضائل الأمير ، إذ يجعله لا يعر

وادي هذا أم بحر من كثرة عطائه ، ثم يستدرك أن البعد بين الغمام الذي يغيث الوادي و كف الأمير التي جرت أبحر عشر .

و قال في نزهة [١٧] : من المتقارب

نزلت بنا منزلا في الفيافي فأذكرتنا الروض غب افتتاح

ستبكي السحابة به عهدنا فتضحك منها ثغور الاقــاح

الفيافي الصحراء الملساء وقال البعض إنها البراري الواسعة [١٨] ، فعندما اتخذ الأمير مكان للاستراحة فتحولت هذه الأرض إلى روض فقوة إدراك الشاعر كسر أفق التوقع عندما ذكر ستبكي السحابة وهنا البكاء من صور الحزن لقوله (بعد عهدنا) أي لفراقنا لكنه استدرك بقوله (فتضحك منها ثغور الاقاح) كأنه يقصد أن كل أرض جلسوا بها ستزهر بعدهم .

٢- المكان المعادي :

هو المكان الذي لا ترتاح اليه النفس ، ويشعر فيه الانسان بالملل والسأم والخوف الدائم الذي يهدد بالموت ، وفيه تقيد الحرية ، وتقتل الرغبات ؛ لأنه يحدد من حركتها ؛ ولهذا السبب فأن الشخصية تكره الاقامة فيه ، وتحاول إن تتحرر منه ، وهو بالعكس من المكان الأليف لا يختلف في النفس إلا شعوراً بالانقباض ، فهو رمز للعذاب والحرمان ، انه مكان الكراهية والصراع [١٩] ، الذي يمارس ضغوطاً على النفس ، فتتبرأ منه وتحاول إن تمحوه من ذاكرتها ، ولكنه لا يزداد إلا إحكاماً وانغلاقاً ، ومن الأماكن المغلة التي ذكرها الشاعر :

يا ساكني البطحاء أي لبـــانة لي عندكم يا ساكني البطحاء

أترى النوى يوم تخيب قداحهـا ويفوز قدحي منكم بلقـــاء

يخاطب الشاعر ساكني البطحاء وهي مسيل ما فيه دقاق الحصى [٢٠]، الحاجة النفسية هي ما دعت الشاعر أن يجعل المكان حزين فلقد آساهم البعد فهو يتمنى أن تفوز روحه بلقائهم ، بالرغم من نظارة المكان وجماله جعله الشاعر معاديا ، بسبب فقدان الأحبة ، فتقلبات المكان بين الألفة و العداوة هي مرتبطة مع نفسية الشاعر ، فقد يؤثر المكان على الشخصية فيبدو أوضح من خلال ما يطرأ على الشخصية من تحولات إيجابية أو سلبية، ولا تبلغ كل الأمكنة درجة التأثير على الشخصية بحدّه، إلاّ إذا وجدت استعداداً من الشخصية على التغيّر .

وقال ابن زمرك: [٢١]

أنتم معنى وجـــــودي أنتم وبكم أشكـــو إليكم منكم

جيرة الحي القديم بالحمـــى إن منعتم رفدكم من يرحم

كل من في الحي يهوي قربكم ويح من عن حيكم أبعدتم

تقلبات شخصية الشاعر هي ما تجعل للمكان عدة أشكال في نفسه ،فالمكان المعادي هو الجي القديم الذي يسبب اضطراب في شخصية الشاعر ، فالرفد: المعونة بالعطاء ، والقول، وكل شيء، فالصد الذي لقاه من المحبوب ، جعله يعزي نفسه بأن كل من في الحي قريب منكم لا هو فحظه البعد ، فالشاعر قد يلجأ إلى رسم الملامح العامة ملحاً على الحالة النفسية مما يشير إلى طبيعة المكان نفسه، فليس المكان مساحة فحسب بل إنه حالة نفسية [٢٢]فهذا التعب الذي يعيشها يجعله غير مستقر. و قال أيضا [٢٣]: من الخفيف

يا نسيما يهب من روض نجد هل لنجد وروض نجد سبيـــلُ

يا أهل نجد سقى الوسمي ربعكم غيثا ينيل غليل الترب مـا اقترحا

ما للفؤاد إذا هبت يمان نيـــة تهديك أنفاسها الأشجان والبرحا

يا حبذا نسمة من أرضكم نفحت وحبذا ربرب من جوكم سنحـــا

من شوق الشاعر لهذه الأماكن يخاطب النسيم الذي يهب من أرض نجد هل من سبيل لأرض نجد ، نرى الشاعر كرر لفظة نجد كثيرا في الديوان وبدا الشوق والحنين لها ، سقى الوسمي ربعكم و الوسمي هو المطر في الربيع الأول ، فهي نائية بعيدة عنه ، إذ يقول ما للفؤاد إذا هبت الريح اليمانية ، تهدي الحزن لقبه ، قال ابن زمرك الأندلسي :[٢٤]

رعى الله زهرا ينتمي لقرنفل حكى عرف من الهوى وإشراق خده

ومنبته في شاهق متمـنـع كما أمتنع المحبوب في تيـه صده

البيئة الأندلسية ذات طبيعة مميزة غنية بالنباتات المتنوعة ، يصور لنا الشاعر أن زهرا كأن يحاكي الإحساس و المشاعر بإشراقة خدة ونظارته ، شاهق هو المكان العالي الممتنع من الجبَال، فهذا البعد والامتناع يشبه صد الحبيبة وبعد بيتها ،ومن اللازم أن يكون هناك تأثير متبادل بين الشخصية والمكان الذي تعيش فيه أو البيئة التي تحيط بها بحيث يصبح بإمكان بنية الفضاء الروائي أن تكشف لنا عن الحالة الشعورية التي تعيشها الشخصية بل وقد تساهم في التحولات الداخلية التي تطرأ عليها [٢٥]، إلى هذه الصور الشعرية ترى الشعراء يبدعون في تصوير النأي و البعد ، وقوله أيضا :[٢٦]

أ سكان نجد جادها واكف الحيـــا هواكم بقلبي منجد ومغير

و يا ساكني بالأجرع الفرد من منى وايسر حظ من رضاك كثير

يستفهم الشاعر عن أهل نجت هل جادهم الرّحال الخصب ، هواكم بقلبه متجدد و مغير عليه في كل حين ، يا ساكن الأجرع وهي أرض ذات رمل لا تنبت شيئًا ,[٢٧]وقيل أيضا هو المكان ذو الحجارة السود[٢٨]، فللمكان على صعيد التذكر والحلم والصعيد الآني والتاريخي قيمة ترتبط

بعدّة جوانب منها انفتاحها على الشّخصيات والأزمنة والأحداث بتفاصيلها وأهميتها"، فالإنسان حين يصف الأشياء فإنهُ ينطلق من تصورهِ للأمكنة التي تحتويه ، و قال في صدر رسالة إلى الحاج أبي عبدالله بن زيد رحمه الله:[٢٩]

صَبَا ما صَبَا نَحْوَ الصَّبَا كُلَمَا هَفَتْ ... وَلَفَّتْ أَحَـــــاديثِ الاحِبَّةِ في بُرْدِ

وَصَافَحَهَا اِذْ صَافَحَتْ بَانَ لَعْلَـــعِ ... وَجَرَّرَتِ الأَذيَـالَ فِي رَوضَتِي نَجْدِ

يُبِلَّ عَلِيلَ الجِسْمِ مِنيِّ عَلِيـــــلُهَا ... وَيَنفَعُ حَرَّ القَلْب منْ لـوْعَةِ الوَجْدِ

الَيْكَ آبْنَ زَيْدٍ قَد تَرَامَى رِكَابُهـــــا ... فَمَا أَنَتَ مِن عَمرٍ ولَدَيَّ وَلا زَيـــدِ

يَمِيناً بِمَهْوَى البَدْرِ فِي عَقِبِ الدُّجَـا ... وَقَدْ رَاحَ مِنْ الكَوَاكِبِ فِـــــي وَفْدِ

يذكر الشاعر حنينه و تشوّق كلما هفت عليه نسمة من احاديث الأحبة ، فكأنه يصافها لكي يسلي نفسه لأنه يشعر بالغربة في نفسه واللعلع هو الصوت كناية عن شدة المصافحة ، ويجر نهاية ثوبه في روض نجد حتى تتعطر ملابسه بأزهار نجد و نسيمها ، فهي دواء لما يعانيه و يخفف من حر قلبه و آلام التعب الذي يعيشه ، فكل شاعر يعيش في كنف الملوك ، يمعن في المدح والثناء لتكون له المنزلة المرموقة و خاصة بألفاظ التي تدل على الكرم و المكان العالي الذي لا يصله أحد القمر و الشمس و النجوم ، فحالة من هذا الخوف الذي يخيم عليه يجعله يوصف الممدوح بأجمل الأوصاف وأدقها حتى لا يفقد مكانته[٣٠]، فابن زمرك يستنجد به للخلاص مما يعيشه ، فكل الشعراء الذين يظهر مدح الملوك جليا في أشعارهم ، يأخذ طابع الخارق للمألوف ، فرضى الملك غايتهم ، لهذا يسوقون ألفاظهم باتجاه تلك الأماكن التي تنعم بالخير الوفير .

الخاتمة :

الحمد لله والصلاة على رسول الله ، على وافر نعمه، بعد أن مَن الله تعالى علينا بإتمام هذه البحث ، على إتمام هذا البحث والموسوم بتجليات المكان في شعر ابن زمرك الأندلسي قد وصلنا إلى نتائج التالية :

1- اشتهر ابن زمرك الأندلسي بشعر النقوش و الأماكن إذ كان ملازما للملوك والرؤساء في حياته و أجاد في وصفه مما ساعده بالحصول على هبات الملوك، فكان بلاط الملوك مسرحا لشعره .

2- المكان جزء ملازم للشخصية ، وبما أنه مفجر للطاقات فهذا الارتباط لا بد من جذور تربط هذه العناصر سوية في الأحداث التي تمر على المكان حتى تبلغ ذروة الصراع في العمل الأدبي.

3- المكان في أشعار ابن زمرك اختلف كثيرا عن غيره من الشعراء من حيث انه ألف أو معادي تبعا للظروف التي مرت على عصر بني الأحمر ، فتغير الملوك ، أدى إلى تغير المكان على الشاعر الذي كان أليفا يوم ما، إذ اصبح معدية موحشا.

٤- كثر المدح في شعره و أخذ طابعي في شخصيته ، فكان مادحا للمكان الذي و جعل كل الأماكن أليفة ملازمة للملوك ، فكانت كناية عن الفخر والسلطة والقادة الفذة للملوك .

الهوامش

[١]) ينظر: فنون النثر العربي الحديث، شكري الماضي ، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عَمان، الأردن، ١٩٩٦م، ص٣٧ .

[٢]) مرايا السرد وجماليات الخطاب القصصي ، د. محمد صابر عبيد ، د. سوسن البياتي ، دار العين القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨ م : ٨٣ .

[٣]) ينظر : استراتيجية المكان، مصطفى الضبع، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ١٩٩٨م، ص٦٠.

[٤]) ينظر: تاريخ الفلسفة الحديثة يوسف كرم ،القاهرة، دار المعارف، ط٥، ١٩٨٦م، ص٢٢٢.

[٥]) شعرية المكان في الرواية الجديدة . الخطاب الروائي لإدوار الخراط نموذجاً ، خالد حسين ، مؤسسة اليمامة الصحفية ، الرياض ، ٢٠٠٠ م : ٨٠ – ٨١ .

[٦]) ينظر: بنية الشكل الروائي حسن بحراوي، بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٠ :٢٥ .

[٧]) ينظر : الفضاء الروائي الرواية في الأردن نموذجاً، عبد الرحيم مراشدة، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٤، ص١٤٥.

[٨]) ينظر: جماليات المكان ، جاستون باشلا ر؛ ترجمة غالب هلسا، ط٣، بيروت، ١٩٨٧م : ٣٧ .

[٩]) ديوان ابن زمرك الأندلسي : محمد بن يوسف الصريحي (٧٩٧هـ)، تح : محمد توفيق النفير ، ن: دار الغرب الإسلامي ، الطبعة :الأولى ، ١٩٩٧ : ٦٩ .

[١٠]) المصدر نفسه : ٩٤.

[١١]) تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (حضر)، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ،تح: مجموعة من المحققين ، ن: دار الهداية، ص ١١ / ٣٩ .

[١٢]) المسافة الجمالية في شخصية المرثي بين الواقع والشعر، ميلاد عادل جمال، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإنسانية، المجلد ١٩، العدد الثاني، الجزء الثاني، كانون الاول ٢٠٢٤، ص : ٢٥٦.

[١٣])ديوان ابن زمرك الأندلسي : ٣٦٨ .

[١٤]) المحكم والمحيط الأعظم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] تح: عبد الحميد هنداوي، ن: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط: ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م : ٨ / ٢٤٥ .

[١٥]) ديوان ابن زمرك الأندلسي : ١٩٥ .

[١٦]) المصدر نفسه : ٢٣٦ .

[١٧]) ديوان ابن زمرك الأندلسي : ١٨٣ .

[١٨]) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(المتوفى: ٣٩٣هـ) ،تح: أحمد عبد الغفور عطار ،ن: دار العلم للملايين – بيروت ،ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م : ٤ / ١٤١٣ .

[١٩]) جماليات المكان : ٣٧ .

[٢٠]) ينظر : معجم ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ) ،تح: دكتور أحمد مختار عمر ،مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس ، ط: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ، ن: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م : ٢ / ٨ .

[٢١]) ديوان ابن زمرك الأندلسي : ٣٥٠.

[٢٢]) ينظر: دلالة المكان، محمد شوابكة، مجلة أبحاث اليرموك، ع ٢، س ١٩٩١: ١٩- ٢٣.

[٢٣]) ديوان ابن زمرك الأندلسي : ٣٥٣.

[٢٤]) المصدر نفسه : ٣٨٤ .

[٢٥]) مشكلة المكان الفني لوتمان يوري، ترجمة: سيزا قاسم، ن: المغرب: عيون المقالات– الدار البيضاء ط: ٢: ٦٣ .

[٢٦])ديوان ابن زمرك الأندلسي : ٨٣ .

[٢٧]) الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ) ، تح: محمد عبد المنعم خفاجي ، ن: دار الجيل – بيروت ، ط: ٣ : ١ / ٣٧ .

[٢٨]) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ) ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي ،ن: المكتبة العصرية، بيروت : ١ / ٣٧ .

[٢٩]((ديوان ابن زُمرك الأندلسي : ١٢٤ .

[٣٠]) التهميش في الشعر الجاهلي ، د. سامي جاسم محمد ، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإنسانية ، المجلد : ١٥ ، العدد :١ ، ٢٠٢٠ ، ص: ٤٣ .

المصادر و المراجع

١. استراتيجية المكان، مصطفى الضبع، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ١٩٩٨م.
٢. الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ) ، تح: محمد عبد المنعم خفاجي ، ن: دار الجيل – بيروت ، ط: ٣.
٣. بنية الشكل الروائي ،حسن بحراوي، بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٠ .
٤. تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (حضر)، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ،تح: مجموعة من المحققين ، ن: دار الهداية.
٥. تاريخ الفلسفة الحديثة يوسف كرم ،القاهرة، دار المعارف، ط٥، ١٩٨٦م.
٦. التهميش في الشعر الجاهلي ، د. سامي جاسم محمد ، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإنسانية ، المجلد : ١٥ ، العدد :١ ، ٢٠٢٠ .
٧. جماليات المكان ، غاستون باشلا ر؛ ترجمة غالب هلسا، ط٣، بيروت، ١٩٨٧م .
٨. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ) ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي ،ن: المكتبة العصرية، بيروت .
٩. دلالة المكان، محمد شوابكة، مجلة أبحاث اليرموك، ع ٢، س ١٩٩١ .
١٠. ديوان ابن زمرك الأندلسي : محمد بن يوسف الصريحي (٧٩٧هـ)، تح : محمد توفيق النفير ، ن: دار الغرب الإسلامي ، الطبعة :الأولى ، ١٩٩٧ .
١١. شعرية المكان في الرواية الجديدة . الخطاب الروائي لإدوار الخراط نموذجاً ، خالد حسين ، مؤسسة اليمامة الصحفية ، الرياض ، ٢٠٠٠ م .
١٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(المتوفى: ٣٩٣هـ) ،تح: أحمد عبد الغفور عطار ،ن: دار العلم للملايين – بيروت ،ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
١٣. الفضاء الروائي الرواية في الأردن نموذجاً، عبد الرحيم مراشدة، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٤ .
١٤. فنون النثر العربي الحديث، شكري الماضي ، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عَمان، الأردن، ١٩٩٦م.
١٥. المحكم والمحيط الأعظم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] تح: عبد الحميد هنداوي، ن: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط: ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
١٦. مرايا السرد وجماليات الخطاب القصصي ، د. محمد صابر عبيد ، د. سوسن البياتي ، دار العين القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨ م .
١٧. المسافة الجمالية في شخصية المرثي بين الواقع والشعر، ميلاد عادل جمال، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإنسانية، المجلد ١٩، العدد الثاني، الجزء الثاني، كانون الاول ، ٢٠٢٤ .
١٨. مشكلة المكان الفني لوتمان يوري، ترجمة: سيزا قاسم، ط:٢المغرب: عيون المقالات– الدار البيضاء ، ١٩٨٨ .
١٩. معجم ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ) ،تح: دكتور أحمد مختار عمر ،مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس ، ط: ت، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ، ن: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣

- Strategy of Place, Mustafa Al-Dabaa, General Authority for Cultural Palaces, Cairo, 1998.
- Clarification in the Sciences of Rhetoric, Muhammad bin Abdul Rahman bin Omar, Abu Al-Maali, Jalal Al-Din Al-Qazwini Al-Shafi'i, known as the preacher of Damascus (died: 739 AH), trans. Muhammad Abdul-Moneim Khafagi, published by Dar Al-Jeel - Beirut, 3rd edition.
- The Structure of the Novel Form, Hassan Bahrawi, Beirut: Arab Cultural Center, 1990.
- Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, entry (Hadr), Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Hussaini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zabidi (died: 1205 AH), trans. A group of investigators, published by Dar Al-Hidaya.
- History of Modern Philosophy, Youssef Karam, Cairo, Dar Al-Maaref, 5th edition, 1986.
- Marginalization in pre-Islamic poetry, Dr. Sami Jassim Muhammad, Kirkuk University Journal for Humanities, Volume: 15, Issue: 1, 2020.
- Aesthetics of Place, Gaston Bachlar R; Translated by Ghaleb Halsa, 3rd ed., Beirut, 1987.
- Jewels of Eloquence in Meanings, Rhetoric and Badi', Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa Al-Hashemi (died: 1362 AH), Edited, Proofread and Documented by: Dr. Youssef Al-Sumaili, Published by: Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut.
- Significance of Place, Muhammad Shawabka, Yarmouk Research Journal, Issue 2, Year 1991.
- Diwan of Ibn Zamrak Al-Andalusi: Muhammad bin Youssef Al-Sarihi (797 AH), Edited by: Muhammad Tawfiq Al-Nafeer, Published by: Dar Al-Gharb Al-Islami, Edition: First, 1997.
- Poetics of Place in the New Novel. The Novelistic Discourse of Edward Al-Kharrat as a Model, Khaled Hussein, Al-Yamamah Press Foundation, Riyadh, 2000 AD.
- Al-Sihah, the Crown of Language and the Correctness of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH), edited by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, published by: Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, 4th edition 1407 AH - 1987 AD.
- The Novelistic Space: The Novel in Jordan as a Model, Abdul Rahim Marashdeh, Ministry of Culture, Amman, 2004.
- The Arts of Modern Arabic Prose, Shukri Al-Madi, Publications of Al-Quds Open University, Amman, Jordan, 1996 AD.
- Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'zam Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi [d. 458 AH] Translated by: Abdul Hamid Handawi, Published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.
- Mirrors of Narration and Aesthetics of Narrative Discourse, Dr. Muhammad Saber Obaid, Dr. Sawsan Al-Bayati, Dar Al-Ain, Cairo, 1st edition, 2008 AD.
- The Aesthetic Distance in the Character of the Elegized Between Reality and Poetry, Milad Adel Jamal, Kirkuk University Journal for Humanities, Volume 19, Issue 2, Part 2, December 2024.
- The Problem of Artistic Place by Lotman Ury, Translated by: Siza Qasim, 2nd ed., Morocco: Uyun Al-Maqalat - Casablanca, 1988.
- Dictionary of the Diwan of Literature, Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi, (died: 350 AH), edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, reviewed by: Dr. Ibrahim Anis, ed.: T, Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, n.: 1424 AH - 2003 AD.